

﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ <sup>(١)</sup> وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً

وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ [النحل]

زينة لمن؟ ألساحبها فقط؟ الآية جاءت بالزينة على إطلاقها، ولهذا فهي زينة لساحبها، ولمن أراد أن ينظر إليها ويتمتع بجمالها. كل ما فى الكون من جمال.. انظر إليه كما تشاء.. فليس هذا محرماً.. إلا المرأة. فالنظرة إليها محرمة.. من المرأة للرجل.. ومن الرجل للمرأة.. والنظر إليها والتأمل فى جمالها من غير زوجها إثم، وكذلك الرجل بالنسبة للمرأة. نظر المرأة للرجل وتأملها فى ملامح رجولته إثم. ولذلك يقول الله - سبحانه وتعالى - فى كتابه العزيز :

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٢٠﴾ [النور]

وقوله جل جلاله :

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ... ﴿٢٠﴾ [النور]

(١) البغال : جمع بغل، وهو ابن الفرس من الحمار وهو لا يلد، فالشأن فى البغل العقم، وذكرها القرآن بين الخيل والحمير إشارة إلى تولدها منهما. [القاموس القويم ١/٧٦]